Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

Extent of Teachers' Knowledge of Required Skills in Distance Education in Jordan during the Coronavirus Pandemic

Suhair Mohammad Abdallah Alkhwaja, Wael Issa Saleh Seitan*

Department of Curriculum and Instruction, College of Educational Sciences, University of Jordan, Jordan.

Received: 2021/3/21
Revised: 16/5/2021
Accepted: 2021/6/17
Published: 15/9/2022

* *Corresponding author:*
prog.wael@gmail.com

Citation: Alkhwaja, S. M. A. ., & Seitan, W. I. S. . (2022). Extent of Teachers' Knowledge of Required Skills in Distance Education in Jordan during the Coronavirus Pandemic. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 244–260. https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.2000

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to reveal the degree of teachers' knowledge of the skills required in distance education in Jordan during the Coronavirus pandemic, and whether it varies due to gender or stage. The study was applied in the second semester of the 2020 scholastic year.

Methods: To achieve the results, a descriptive approach was implemented. The main study tool was a questionnaire that was designed after reviewing the educational literature and previous studies. It consisted of (17) paragraphs. The study population consisted of (4013) teachers from Kasbaet Amman, where the sample of the study members consisted of (300) teachers, who were chosen in a simple random method from the study population.

Results: The results of the study indicate that the degree of teachers' knowledge of the required skills in distance education in Jordan during the Corona pandemic was moderate. The results also show that there are no statistically significant differences due to gender. There are statistically significant differences due to school stage in favor of kindergarten stage.

Conclusions: In the light of the results of the study, the researchers recommend continuously training teachers on distance education skills and on how to design lessons according to models that adopt distance education. They also recommend reviewing curricula and developing them to suit the skills required for distance education, especially after the pandemic.

Keywords: Skills, distance education, COVID-19, Jordan.

درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا

سهير محمد عبدالله الخواجة، وائل عيسى صالح سيتان*

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا. وأيضا التعرف فيما إذا كان هنالك فروق في درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم.

المنهجية: ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وبالاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، التي صممت بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، حيث تكونت من (17) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات لواء قصبة عمان من محافظة العاصمة والبالغ عددهم (4013) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية(SPSS)، للتحليل الإحصائي.

النتائج: أظهرت النتائج بأن درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا، جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح مرحلة رياض الأطفال.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، يوصي الباحثان بضرورة تدريب المعلمين بشكل مستمر على مهارات التعليم عن بعد وكيفية تصميم دروسهم وفق نماذج تعتمد التعليم عن بعد، وإعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية وتطويرها لتتوافق مع المهارات المطلوبة للتعليم عن بعد وخصوصاً بعد الجائحة لمواجهة تحديات المستقبل.

الكلمات الدالة: درجة المعرفة، التعليم عن بعد، جائحة كورونا.

المقدمة:

إن فكرة التعليم عن بعد لا تعتبر وليدة في العصر الحالي؛ بل إن جذور هذا النمط من التعليم تمتد إلى ما يقرب من القرن والنصف، فقد ظهر إعلان في إحدى الصحف السويدية في عام 1833م ليعلن عن إمكانية تعلم اللغة وتركيباتها النحوية عن طريق المراسلة بالبريد. (سيمونسن وشلوسر،2015).

كما بدأت بتطبيقه بعض الجامعات منذ زمن، ففي السبعينات من القرن الماضي اعتمدت بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية على هذا النوع من التعليم، حيث يتم إرسال شرح المواد التعليمية للطالب من كتب وشرائط الفيديو عبر البريد، كما أن الطالب أيضا يقوم بإرسال الواجبات والبحوث عبر البريد، وتعقد الاختبارات النهائية في الجامعة أو في مراكز تعليمية.

وأيضا في الدول العربية لا يعد التعليم عن بعد حديثاً، بل كان معروفاً بما يسمى بنظام الانتساب الذي طبقته العديد من الجامعات العربية، مثل جامعة الملك فهد بن عبد العزيز في جدة، وجامعة بيروت العربية، والجامعة العربية المفتوحة وغيرها من الجامعات، حيث يتمكن الطالب من متابعة دراسته عن بعد من بلده خارج دولة الجامعة التي يود الدراسة فيها، على أن يتم تقويمه عن طريق الامتحانات التي تعقد في مقر الجامعة أو في مراكز محددة تحددها الجامعة. (عامر،2018)

ومع التطور المتسارع الذي يشهده العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والأجهزة الرقمية المتنوعة، التي أتاحت سهولة وسرعة الحصول على المعرفة مع اختلاف المكان والزمان ولمختلف الفئات العمرية، فلم يعد العلم والمعرفة يقتصران على فئة دون أخرى؛ بل هو متاح للجميع من خلال الضغط على أزرار تلك الأجهزة، حيث يقاس تطور الدول والشعوب في الوقت الحالي بمدى اعتمادها على شبكة المعلومات والاتصال في تطوير قطاعاتها لتوفير الوقت والجهد في العمل، ومن بينها القطاع التعليمي، حيث سعت المؤسسات التعليمية للإرتقاء بالعملية التعليمية من خلال اعتماد التعليم المدمج بدمج الوسائل التعليمية التكنولوجية في الصفوف الدراسية، وأيضا التعليم عن بعد الذي يقوم على فكرة إيصال المادة العلمية للمتعلمين عبر الوسائط والأساليب التقنية المختلفة، إذ يكون المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما أي لا يتواجدان في نفس المكان والزمان.

وفي عام(2002) أكدت اليونسكو على أهمية استخدام الوسائط المتعددة في التعليم عن بعد، وأن تكون معدة إعداداً جيداً من أجل تيسير التواصل بين المعلمين والمتعلمين، وتوفير الدعم للمتعلمين أثناء دراستهم. (الفريح،2005)

ومع تطور الأجهزة الرقمية التي تعتمد بشكل كلي على شبكة الإنترنت كالحاسوب والألواح والهواتف الذكية، التي يسرت الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم كالاتصالات الهاتفية، ووسائل التواصل الاجتماعي، فبات التعليم عن بعد يتوفر للأفراد في كل مكان، وبغض النظر عن الوقت، إذ يمكن للمعلم إرسال فيديوهات تعليمية للمتعلمين ومتابعتها في الأوقات المناسبة لهم، أو البرامج التلفزيونية التي تبث المواد التعليمية كما يتم التواصل من خلال المراسلات عن طريق البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك أو تويتر أواليوتيوب وغيرها. (عميرة، وآخرون،2019).

ونتيجة لما يعيشه العالم حالياً من انتشار لفيروس كورونا، اضطرت دول العالم للبحث عن حلول لمواجهة هذا التحدي، و محاولة التغلب على هذه الجائحة وحماية الأفراد والتقليل من عدد المصابين بهذا الفيروس، وكما هو معروف بأن المؤسسات التعليمية تأثرت بالظروف المحيطة على اعتبار أن المدارس والجامعات والمراكز التعليمية من أكثر الأماكن ازدحاماً بالطلبة والعاملين، ويسهل التواصل الاجتماعي فيما بينهم مما يزيد من فرصة انتشار الوباء بشكل أكبر، لذا تبنت الدول فكرة التعليم عن بعد لحماية الطلبة والمعلمين من الوباء والحفاظ على استمرارية العملية التعليمية، ومن بين تلك الدول التي تبنت التعليم عن بعد الأردن، فقد سارعت وزارة التربية والتعليم الأردنية في إنشاء المنصات التعليمية التي تعرف بمنصة درسك للتعليم الإلكتروني لتعليم الطلبة عن بعد، كما أن المدارس الخاصة تبنت فكرة المنصات التعليمية كمنصة (Teams, Zoom & Google classroom)، ويمكن لجميع الطلاب التسجيل في تلك المنصات لتلقي التعليم عن بعد حيث تهدف إلى تقديم الدروس للطلبة عن بعد، كما يمكن لأولياء الأمورالدخول لتصفح محتويات المنصات. وفي منصة درسك يكون انتظام الدروس اليومية من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة السابعة مساء، ويتمكن الطالب من مشاهدة الدروس بعد تسجيله في المنصة واختيار المرحلة الدراسية التي يتبع لها. (وزارة التربية والتعليم المملكة الأردنية الهاشمية،2020).

كما أن دور المعلم بدأ يتغير فلم يعد هو المقدم للمحتوى المعرفي بل هو الميسر والمحفز والمرشد للمتعلمين، وأصبح لزاما على المعلمين التسلح بالمعرفة والمهارات التكنولوجية الضرورية لمواجهة تحديات المستقبل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مما لا شك فيه أن التعليم عن بعد أصبح أمراً واقعياً وخياراً إستراتيجياً على مستوى الدول في المؤسسات التعليمية، كما دعت منظمة اليونيسكو في تقريرها لعام (2020) إلى إعادة التفكير في عملية التعليم والفلسفة التربوية والأهداف المتوخاة كمنظومة متكاملة؛ فقد سلطت جائحة كورونا الضوء بقوة على الأنظمة التعليمية، وأهمية إيجاد الحلول أمام التحديات التي شكلت معوقات أساسية أمام القائمين على الأنظمة التعليمية، وأهمية الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستثمار في البرامج التربوية، ونظراً لأهمية تطبيقه بشكل فاعل في المدارس والعمل فلا بد من

الاستمرارفي تحسينه وتطويره، دون إهمال لدور المعلم المهم في العملية التعليمية، وضرورة إتقان المعلمين للمهارات اللازمة لتفعيل التعليم عن بعد وتجويده.

وحول هذا الموضوع أجريت العديد من الدراسات حول التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كدراسة جلوتسش وآخرون (Glutsch,&Others,2020) التي أظهرت أن كفاءة المعلم الرقمية وفرص تعليم المعلمين للطلاب باستخدام تلك التقنيات مفيدة في التكيف مع التدريس عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا(COVID-19). ودراسة الشجراوي(2020) التي أكدت على أهمية تضمين برامج إعداد المعلمين، وبرامج التطوير المهني ببرامج خاصة بالتعليم عن بعد عن كيفية التدريس والأساليب المتبعة، وما طرائق تقويم واختبار الطلبة عن بعد، ودراسة المقدادي(2020) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرا إيجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا في المدارس الحكومية في تربية قصبة إربد وبدرجة كبيرة جدا.

كما يرى الباحثان أن هذا النمط من التعليم جاء فجائيا نتيجة جائحة كورونا(كوفيد19)، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا العالمية، وعليه لابد من الوقوف على كل من نقاط القوة والنقاط التي بحاجة إلى تطويرلنمط التعليم عن بعد، وما الفرص والتحديات لهذا النمط من أنماط التعليم الإلكتروني الذي أضحى واقعا لاجدال فيه، وأهمية تطوير مهارات المعلمين التكنولوجية لمواجهة التحديات المستقبلية والاستعداد الجيد لها، وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1-ما درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0. 05) بين متوسطات درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا.
2. التعرف فيما إذا كان هنالك فروق في درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تأتي الأهمية النظرية للدراسة بأنها تتناول اتجاهاً حديثاً في التعليم، وهو التعليم عن بعد، ودرجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا. ومن المتوقع أن تفتح المجال للباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالتعليم عن بعد في المدارس. كما أن أهميتها تبرز في كونها من الدراسات القليلة في حدود علم الباحثين، التي تبحث في درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا.

الأهمية التطبيقية:

تأتي الأهمية التطبيقية للدراسة بأنها توجه المعلمين لأهمية تطوير مهاراتهم لتفعيل التعليم عن بعد وتجويده باستمرار. والتركيز على تضمين برامج إعداد المعلمين والتطوير المهني مقرارات خاصة بالتعليم عن بعد. وأساليب تدريسه وطرق التقويم والاختبارات، وكيفية تفعيل الطلبة على المنصات الإلكترونية. كما أنها من الممكن أن توفر لمتخذي القرار والباحثين التغذية الراجعة من خلال استخدام نتائج هذه الدراسة في تطوير وتعزيز المهارات المطلوبة للتعليم عن بعد لدى المعلمين مما يسهم في تطوير العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

هنالك العديد من المصطلحات في هذه الدراسة التي يجب تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً، وهي على النحو الآتي:

المعرفة: " يشير هذا اللفظ إلى فعل المعرفة أو إلى شيء المعرفة، ويشير أيضا إلى مجرد عرض شيء ما أو إلى إدراكه وفهمه، وعموما ما يشير لفظ معرفة إلى نشاط الفكر الذي يثبت شيئا ما بالإيجاب أو السلب سواءا كان هذا إثباته كامال يقوم على الوضوح والبداهة أو ناقصا يعمه الغموض والاختلاط كما يشير من منظورات مقابل إلى محتوى المعرفة ومضمونها" (سعيد، 434،2004)

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: إدراك وفهم حقيقة الشيء ولتثبيتها في عقل المعلمين تحتاج إلى ممارسة المهارات الذهنية أو الحسية أثناء القيام بعمليات التعليم عن بعد.

التعليم عن بعد: تعرفه منظمة اليونسكو(2020،14) " هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبروسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه"

أو هو "تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم، وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً". (سيمونسن وشلوسر،1، 2015)

ويُعرف إجرائيا في هذه الدراسةً بأنه: أحد أنماط التعليم الإلكتروني التي اضطرت إلى تطبيقه وزارة التربية والتعليم في الأردن بسبب جائحة كورونا، لضمان حماية المعلمين والمتعلمين من الفيروس مع استمرارية العملية التعليمية، بحيث لا يتواجد المعلم والمتعلم في الحجرة الدراسية ويتم التواصل بينهما من خلال شبكة الإنترنت، وتوظيف أجهزة التكنولوجيا الرقمية ليتم عرض الدروس على المنصات الإلكترونية، ويعتمد على الوسائط المتعددة كالصوت والصورة والفيديو في شرح الدروس، كما يتم أيضاً عرض الدروس على القنوات التلفزيونية التعليمية بحيث يستطيع المتعلم متابعتها في الوقت الذي يريده، ويتناسب معه.

جائحة كورونا: تعرفها منظمة العالمية بأنها فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، ولها أعرض عديدة كالحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس، وقد أثرت على جميع القطاعات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، ويطلق عليها كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019،وقد تحول الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. (منظمة الصحة العالمية، 2020)

حدود الدراسة ومحدداتها:

حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات الأردن التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبة عمّان.

حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 2019- 2020م.

حدود مكانية: جميع المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبة عمّان.

حدود موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة للكشف عن درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا.

محددات الدراسة: وتتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء أدواتها المستخدمة من حيث صدقها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

أهمية المعرفة:

إن المعرفة أكثر ما يميز الفرد عن غيره وكذلك المؤسسات ويخلق لها الثروة الحقيقية، والمورد الأكثر أهمية في ظل الاقتصاد المعرفي، لذا لابد من الاهتمام بالعنصر الجوهري للفرد، كما ظهر مصطلح إدارة المعرفة التي تهتم باليد العاملة التي أصبحت تعد المورد الأكثر أهمية من الموارد المالية لما تمتلكه من مهارات ومعارف لاتنضب إذا استثمرت بطريقة صحيحة. (طاشكندي، 2006)

عُرفت المعرفة على أنها " كل العمليات العقلية عند الفرد، من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص". السالم،184، 2002).

كما تعتبر المعرفة سلسلة أو هرم من البيانات ثم المعلومات ثم المعرفة والمهارات. وتم ربط المعرفة في الوقت الحالي بتكنولوجيا المعلومات حيث ظهرت تعاريف حديثة لها إذ تعتبر هي مجموعة البيانات والمعلومات التي تم تنظيمها ومعالجتها، لنقل الفهم والخبرة والتعلم المتراكم، مع القدرة على الربط بين المعلومات (نجم،2008). وقد أدى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العصر الحالي إلى التركيز على المعرفة القيمة وسط هذا الكم الهائل من المعرفة بأنواعها المختلفة التي تتراكم يومياً مع وجود الشبكة الدولية(الإنترنت).

ولكن التكنولوجيا لوحدها لاتعطي المعرفة بل العامل الإنساني، لذا من الضروري الاستثمار في الموارد البشرية. وفي المجال التعليمي يُعد المعلم العامل الإنساني المسؤول إلى حد ما عن توفير البيئة التعليمية المناسبة والمحفزة لطلبته، كما يفترض أن يكون لدى المعلمين الرغبة والدافعية لتطوير مهاراتهم المهنية والتكنولوجية لمواكبة تطورات العصر ولديهم معرفة بأنماط التعليم الإلكتروني الحديث، ومن بينها التعليم عن بعد الذي فرضته جائحة كورونا (كوفيد19) على التعليم في المدارس والجامعات في كل دول العالم في عام2020م. ومعرفة الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها أثناء التعليم الإلكتروني.

التعليم عن بعد:

من سمات عصر التكنولوجيا كما وضحها عبد المنعم(2003): سقوط الحواجز المكانية بين الدول، حيث أصبح العالم قرية صغيرة، إتاحة مصادر المعلومات للجميع، إمكانية التواصل بين الأفراد والمؤسسات، سقوط الحواجز الزمانية، توفر وانتشار الأجهزة الإلكترونية وسهولة استخدامها، وهذا ما أكد عليه السعيد(2018) أن كل هذه السمات ساعدت دول كثيرة في التغلب على المشكلات التي تواجهها في التعليم. فاستفاد التعليم المعاصرمن التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتأثركغيره من مناحي الحياة بالتطورات التكنولوجية الحديثة، فأدمجت التكنولوجيا مع الممارسات التعليمية اليومية، بهدف أن يصبح التعليم والتعلم أكثر إبداعا وإثراء للمتعلم والمعلم، ويشجع على الابتكار والتجديد.

فالمستحدثات التكنولوجية أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة، لرفع كفاءة العملية التعليمية؛ فظهر التعلم الإلكتروني(Electronic Learning) وأصبح يختصر(E-Learning)، فتمكنت الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية من إطلاق برامجها التعليمية والتدريبية إلكترونيا عبر الإنترنت، ويقصد هنا بالتعلم الإلكتروني هو التعلم القائم على الشبكة، ويكون عن بعد، حيث ظهر في منتصف القرن العشرين، يتلقى فيه المتعلم المعلومات والدروس عن طريق استخدام الأجهزة الإلكترونية، والاعتماد على تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تقديم الدروس، فتكون الدروس أكثر فاعلية وتشويقا، بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان، ويتم الاتصال بين المتعلمين والمعلمين عبر وسائل الاتصال التكنولوجية، كما تتم عملية التعليم وفقا لظروف المتعلم واستعداداته وقدراته، وتقع مسؤولية التعلم على عاتق المتعلم، أي يكون التعلم ذاتيا (الشحات،2007).

وهذا ما عرف فيما بعد بالتعليم عن بعد أوالتعلم عن بعد، فاختلف الباحثون في تحديد المفهوم، مثله مثل أي مفهوم آخر في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فلايوجد اتفاق حول تعريف واحد محدد لمفهومه، وهذا ما ذكره باندي(Pandey, 2013) بأن التعليم والتعلم عن بعد يعتمدان في الأساس على التعلم الفردي، حيث يتم تقديم التعليم أو التدريس للطلاب غير الحاضرين جسديا في الفصل الدراسي التقليدي، ويكون تلقي المعلومات من قبل المتعلمين، وهم منفصلين بالزمن والمسافة عن معلمهم.

كما أشار إلى ذلك محمود(2014) أن المصطلحان يستخدمان بالتبادل، فإذا استخدم مصطلح التعليم عن بعد أو التدريس عن بعد، فذلك إشارة إلى أن المعلم يدرس عن بعد، ولكن في حال وصف عملية تلقي التعليم من قبل المتعلم، فيصبح المصطلح المستخدم هو التعلم عن بعد، فلا فرق بينهما، لأن كليهما يؤديان نفس الغرض، فيما يتعلق بأن هناك مسافة بين المعلم والمتعلم. وهو نمط قديم وحديث في الوقت ذاته، أطلق عليه منذ سنوات عديدة مضت بنظام الانتساب وكان معمولا به في بعض الجامعات إلا أنه مع وجود شبكة الإنترنت يطلق عليه أحيانا بالتعلم الإلكتروني، برز بشكل واضح في ميدان التعليم الجامعي لتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي استجابة لمطالب خطط التنمية.

والعديد من المفكرين والباحثين عرفوا التعليم عن بعد، من بينهم عزمي(2018، 20) يعرفه بأنه" عبارة عن تعليم يقدم من خلال مؤسسات تعليمية افتراضية نشأت متوازية مع مؤسسات تعليمية تقليدية راسخة وقائمة بالفعل، أو من خلال مؤسسات تعليمية تم إنشاؤها خصيصاً؛ لتقديم هذا النمط من التعليم. وهوتعليم لا يقدم معتمداً على المكان أو الزمان، بل هو يعمل مستقلاً عنهما وهو ما جعله في السنوات العشر الأخيرة يتبوأ مركز الصدارة فيما بين الأساليب المختلفة لتقديم التعليم عن بعد"

كما يعرفه الحنيطي(15،2004)" عملية تنظيمية مستجدة تشبع احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرائق غير تقليدية تعتمد على قدراتهم الذاتية، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة دون التقيد بزمان أو مكان محددين، ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة"

أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد (United States Distance Learning Association, 2020) عرفته بأنه توصيل المواد الدراسية أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات.

والدراسة عن بعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم، وعندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن، بل قد يكون تعليم غير متزامن. (الموسى،2002).

فمن أنماط التعليم عن بعد الإلكتروني كما ذكرها فرجون(2010):

*تعليم إلكتروني يعتمد على الإنترنت وهو نوعين: تعليم متزامن وتعليم غير متزامن.

*تعليم إلكتروني غير معتمد على الإنترنت مثل البرمجيات والأقراص المدمجة.

مع وجود التعليم عن بعد الذي يعتمد بشكل أساسي على بعد المسافات بين المعلم والمتعلم أصبح التعليم يتخطى الحدود الجغرافية والطبيعية، وكسر حاجز الزمان، إضافة إلى إثراء التعليم،

وإشراك المتعلم في المواقف التعليمية، وتزيد من تحفيزه وقدرته على الاحتفاظ بالمادة التعليمية. (الإبراهيم وكرار،2010)

وقد ازداد الاعتماد على التعليم عن بعد في السنوات القليلة الماضية، حيث أصبحت مؤسسات التعليم العالي تعتمد على هذا النمط من التعليم

ونمت هذه الظاهرة بسرعة كبيرة، لما يوفره التعليم عن بعد من فرصا تعليمية لمن لم يتمكن من الالتحاق بالتعليم النظامي في الجامعات.

ونظرا لإعلان منظمة الصحة العالمية في الحادي عشر من شهر مارس(2020)، أن (COVID-19) مرض وبائي عالمي، فقد زاد معدل الإصابة بهذا الوباءالعالمي بشكل كبير، واستجابة للوضع أُعلنت الأردن حالة الطوارئ في 19 مارس، فتم إغلاق جميع المؤسسات التعليمية كذلك تم تعليق الأنشطة التعليمية، ونتيجة لذلك أعتمدت وزارة التربية والتعليم الأردنية التعلم الإلكتروني عن بعد كطريقة جديدة للتدريس للحفاظ على استمرارية التعليم أثناء إغلاق المؤسسات التعليمية. (Al-Balas &Others,2020).

توفر التكنولوجيا حلولًا مبتكرة ومرنة في أوقات الأزمات لمكافحة الاضطراب، وتساعد الناس على التواصل وحتى العمل دون الحاجة إلى التفاعل وجهًا لوجه. هذا يؤدي إلى العديد من التغييرات في المنظمات؛ لأنها تتبنى تقنية جديدة للتفاعل والعمل. (Dhawan,2020)

ومع تطبيق التعليم والتعلم عن بعد في المدارس، لابد للمعلمين من امتلاك مهارات التعليم عن بعد، ومحاولة تطبيقها، وفق أسس ومبادئ تضمن نجاح العملية التعليمية.

المهارات المطلوبة في التعليم عن بعد:

تشيرمنظمة اليونسكو(2020) في كل عام إلى أن من أهم أهدافها أن يكون التعليم للجميع فأوصت بأهمية تدريب وتأهيل المعلمين ورفع مهاراتهم، فلم تعد المهارات والمعرفة التي يحتاجها المعلمين أهدافا ثابتة ومألوفة؛ بل تتغير مع تغير مجالات الحياة، لذلك يحتاج المعلمون إلى المزيد من الفرص أكثر من أي وقت مضى، وأن يستمروا في التعلم طوال حياتهم المهنية، ومن طرق تقوية مهنة التدريس استخدام التعليم عن بعد أو التعلم المفتوح، وأكدت منظمة اليونسكو على ذلك في عام(2020) حينما اضطرت دول العالم للانتقال من التعليم الوجاهي التقليدي إلى التعليم عن بعد بسبب انتشار جائحة كورونا. (COVID-19)

ويذكر السعيد(2018)، إن التغير ظاهرة نعيشها في جميع مناحي الحياة الإنسانية، بما في ذلك التعليم، فبات التعليم يستفيد من التطورات في مجال التكنولوجيا من خلال إدماجها في الممارسات التعليمية، بهدف الإرتقاء بالعملية التعليمية بحيث تكون أكثر إبداعا، فتتميز الفصول الدراسية بأنها تتغير باستمرار، ويبدأ تغيرها من خلال تطوير المناهج والطرائق والاستراتيجيات التي يتم بها تدريس المادة الدراسية، لذا يمتلك التربويون رغبة ملحة لتطوير قدراتهم والتحول بعيدا عن الأنماط التقليدية إلى أنماط حديثة متطورة، وذلك لفتح أفاق جديدة لعمليات التدريس، مما يمهد لمدرسة حديثة في التدريس والتفكير والتعلم.

وقد أشار الشرقاوي(2005) أن التعليم عن بعد كمستحدث تكنولوجي خيار استراتيجي لابديل عنه في العصر الحالي، فهناك مجموعة من المتطلبات التي فرضت على التعليم ترتبط بالتعليم الإلكتروني، ومن هذه المتطلبات: الحاجة إلى التعليم المستمر، الحاجة إلى التعليم المرن والانفتاح والتواصل على الآخرين، التوجه الحالي لجعل التعليم غير مرتبط بالمكان والزمان، ويكون التعلم مبني على الذاتية، والتعلم الفعال.

كما أن الجرف(2001) أكدت على أن الانتقال من التعليم التقليدي الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني عن بعد يمر بمراحل، ويحتاج لمتطلبات وخطوات للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، فبداية يكون بتعديل سياسة التعليم على مستوى المدارس والجامعات، بحيث تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة أساسية في العملية التعليمية لجميع المراحل، مع التركيز على خطوات تدريب المعلمين على استخدام الانترنت في تدريسهم، واقتراح برنامج تدريبي لتطوير مهارات المعلمين في مجال استخدام الحاسوب والانترنت في التدريس وتزويد المدارس بالتجهيزات اللازمة لذلك.

أشار كل من هزلين وزهانج HisLin & Zhang(2019) إلى أن أدوار المعليمن في التعليم الافتراضي تنقسم إلى ثلاثة أدوار، وهي بالترتيب الأدوار التربوية: تشمل جميع الإجراءات التي يقوم بها المعلمون من تسهيل عمليات التعلم بما في ذلك تصميم نشاط التعلم والتعليم المباشر، والتقييم وتسهيل التفكير الناقد، وتوفير التغذية الراجعة، وتوجيه الطلاب لمصادر التعلم الخارجية. والأدوار الإدارية: والتي تشمل على مراقبة المعلمين لسلوك المتعلمين والحفاظ على النزاهة الأكاديمية، كما أن المعلمين الذين استخدموا استراتيجيات الإدارة لمعالجة السلوكيات غير اللائقة للطلاب، تمكنوا من وضع قواعد للسلوك بنجاح في فصولهم الدراسية عبر الإنترنت، وذلك للحفاظ على بيئات تعليمية مناسبة لجميع الطلاب وغير مهددة. أما الأدوار الاجتماعية للمعلم في التعليم الافتراضي: تكمن في أن يكون دوره تكوين علاقات إيجابية مع طلابه، والحفاظ على بيئة تعليمية ودية، ويتم تضخيم هذا الدور حينما نطبق التعليم الافتراضي عبر الشبكة، حيث إن المعلمين غير قادرين على استخدام مهاراتهم الحسية أو التعبيرية التقليدية لبناء العلاقات مع طلابهم، لذلك لابد من بناء علاقات إيجابية مع الطلاب في الفصول الافتراضية، حيث توفر لهم هذه الفصول بيئات اجتماعية إيجابية، فيمتلك الطلاب حرية التعبيرعن أفكارهم، فيكونون أكثر رضا عن تجربة التعلم عبر الانترنت.

ونظرا لأن الجائحة قد أثرت بشكل كبير على جميع مناحي الحياة تقريبا، فكان على الناس بشكل عام تنظيم التواصل والتفاعل فيما بينهم بطريقة جديدة تحميهم من الفيروس، كذلك المعلمين كانوا بحاجة إلى التواصل مع طلابهم أثناء تطبيق التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة، فلابد لهم من إتقان

مهارات هذا النمط من التعليم الإلكتروني، فالأبحاث تؤكد أهمية كفاية المعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية والقدرة على استخدام البرمجيات، وقدرة المعليمن على الاتصال الفعال مع طلابهم، ومشاركة المعلومات مع طلابهم عن طريق استخدام تطبيقات الاتصال الإلكتروني مثل(البريد الإلكتروني وخدمات المراسلة والشبكات الاجتماعية)، أيضا قدرتهم على إدخال محتوى تعليمي جديد وهذا ما يسمى بالتعليم المستمر، وتقديم الدعم للطلابهم أي التغذية الراجعة المستمرة، بالاضافة لمعرفتهم بكيفية تقييم طلابهم إلكترونيا عن بعد. Glutsch &Others, 2020))

كما حدد المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية(2020) مهارات التدريس الإلكتروني بما يلي:

1-**المهارة التقنية**: وتشمل إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي، التعامل مع أنظمة إدارة التعلم بفعالية مثل تسجيل الدخول والخروج من النظام وإدخال درجات وبيانات المتعلمين، أيضا استخدام أدوات التواصل داخل النظام بشكل فعال مثل البريد الإلكتروني والمحادثة والفصول الافتراضية.

2-**مهارة التصميم**: وتشمل أن يضع المعلم وصفا نموذجيا متكاملا حول المادة من الأهداف والتوقعات المرجوة من المتعلمين، تواريخ التسليم للمشاريع ومواعيد الاختبارات، وأن يصمم محتوى بطريقة تتمركز حول المتعلم ويكون دور المعلم هو التوجيه والتنظيم كمساعدة المتعلمين على تنظيم وقتهم وتذكيرهم بالأعمال المطلوبة، وإعطائهم تغذية راجعة فورية وبشكل مستمر وتشجيعهم على إكمال المهام ومتابعة ذلك لضمان نجاحهم، أيضا يجب على المعلم الإلمام بمكونات المادة التعليمية ومراجعة الوسائل والأنشطة التعليمية والروابط الإلكترونية والتأكد من سلامة عملها، وانتقاء أدوات التصميم المناسبة التي تزيد من فعالية عملية التعلم وتخدم أهدافها، تنويع أساليب التدريس والأنشطة التعليمية لتناسب أنماط التعلم المختلفة أي مراعاة الفروق الفردية كاستخدام أكثر من وسيلة لإيصال المعلومة مثل النص والصورة والصوت والفيديو والإنفوجرافيك، والمناقشة، استخدام استراتيجية تشجع على العمل الجماعي، مع تنبيه الطلاب لأهمية مراعاة حقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات التكنولوجيا الرقمية، كما يتطلب من المعلم أن يحدث المادة العلمية بشكل مستمر والتأكد من صحة المعلومات.

3-**مهارة الإدارة**: الحضور المستمر والفعال للمعلم من خلال التواصل الدائم مع المتعلمين عن طريق الرسائل الإلكترونية، والمشاركة بشكل مستمر في لوحة النقاش، والرد على استفسارات المتعلمين في مدة أقصاها 24 ساعة خلال أيام الإسبوع، تذكير المتعلمين بالواجبات المطلوبة ومواعيد تسليمها، وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة الفورية حول الأعمال التي أدوها وتزويدهم بالدرجات، ومتابعة تطور مستوى المتعلم والتواصل معه لضمان نجاحه، إشراك المتعلمين في عملية التعلم بشكل تفاعلي وتسهيل وتوجيه النقاش بين المتعلمين مع تقديم التغذية الراجعة لهم، وأهمية دعم الطلاب المتعثرين ومتابعتهم، وتقييم المتعلمين بشكل موضوعي وعادل مع تنويع أساليب التقييم بين اختبارات وواجبات ومشاريع ونقاشات بما يتناسب مع أنماط التعلم المختلفة، وكتابة التعليمات واضحة لأي نشاط يطلب من المتعلمين.

الدراسات السابقة:

سعت دراسة بني دومي والشناق(2010) للتعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في العلوم، وتكونت العينة من 28 معلما ومعلمة درسوا مادة الفيزياء المحوسبة، و 118 طالبا موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال الانترنت، والقرص المدمج، والمعلم مع جهاز عرض البيانات، ومجموعة ضابطة تعلمت بواسطة الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدد من الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني. ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب واختبا(ت)، واختبارات شفية للمقارنات البعدية، وبعد اجراء المعالجات الاحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني (3. 76) من أصل(2. 5. 00). وكذلك حدوث تغير سلبي دال إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة (3. 78) أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة(3. 33).

أما دراسة التركي(2010) هدفت إلى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود، ومدى وجود اختلاف في تقدير تلك المتطلبات تعزى لبعض المتغيرات (الرتبة العلمية والخبرة والجنسية)، وبلغ عدد العينة(278) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة، وخلصت الدراسة إلى أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال عقد الدورات التدريبية.

وأجرى مراد(2014) دراسة هدفت التعرف إلى مدى معرفة عينة من معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في لواء الشوبك للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها، وكذلك التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها، وللإجابة على أسئلة الدراسة، صمم الباحث، بعد الإطلاع على الأدب التربوي، أداة الدراسة (استبانة) حيث تكونت من (40) فقرة بوصفها أداة لجمع البيانات، حيث طبقت الأداة على عينة من (101) من المعلمين والمعلمات، تم اختيارهم عشوائيا من مدارس مديرية التربية والتعليم

المنتشرة في جميع مناطق لواء الشوبك. ولقد استخدمت النسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات، كما استخدمت الدراسة اختبار(ت) (T-test) وتحليل التباين الثنائي وذلك للتعرف على متوسط الفروق بين مجموعات الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان متدنيا، كما كشفت النتائج عن وجود بعض العوائق التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، كان من أهمها عدم توافر التجهيزات والبنى التحتية اللازمة، وبعضها مرتبط بضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس. وبناء على النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات كان من أهمها: توفير جميع مستلزمات البيئة التعليمية اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التعليم الإلكتروني، وأهمية تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام الحاسوب وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس في جميع المراحل الدراسية.

وقدم هزلين وزهانج (HisLin & Zhang ,2019) دراسة حول التعلم عبر الانترنت في مرحلة التعليم الثانوي ودرجة الرضا كمؤشر لنجاح التعلم عبر الأنترنت لكل من الطلاب والمعلمين، أجريت هذه الدراسة في مدرسة حكومية ثانوية افتراضية في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة الأمريكية، تم تسجيل جميع الطلاب المشاركين في اللغة العالمية على مستوى المدرسة الثانوية خلال دورات فصل الربيع 2014، وشارك في تعبئة الاستبيان عبر الإنترنت 466 طالبا و17 معلما، وتم تطوير استبيان مكون من 34 فقرة، حددت فيها ثلاث مجالات لأدوار المعلم، وبعد دمج بيانات الطالب مع بيانات المعلم، تم العثور على 226 طالبا و15 معلما لتكون مناسبة لتحليل النمذجة متعددة المستويات، كانت جميع الدروس والاتصال بين المعلمين وطلابهم غير متزامن، كشفت النتائج أنه على مستوى الطالب كان تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي مؤشر كبير على الرضا، أما على مستوى المعلم الرضا كان مرتبطا بشكل إيجابي تجاه الأدوار التربوية والاجتماعية لهم، أما من النواحي الإدارية فكانت الدرجة سلبية، إذ أن أدوار المعلمين التي حددتها هذه الدراسة تنقسم إلى أدوار تربوية وإدارية واجتماعية تجاه طلبتهم.

كما عقد كل من أرنولد وآخرون (Arnold & Others, 2020) دراسة أوضحوا فيها أن COVID-19 أغلق المدارس في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى تغييرالأساليب التقليدية في التعليم، قدموا في دراستهم تجارب المعلمين أثناء التدريس عن بعد في حالات الطوارئ في ربيع (2020)، كانت العينة مكونة من 7841معلما، عبر 206 مدرسة في 9 ولايات، وقد أوضح المعلمون مجموعة من التحديات المتعلقة بإشراك الطلاب في التعلم عن بعد وتحقيق التوازن بين مسؤولياتهم المهنية والشخصية. يرى المعلمون في مدارس الفقر المدقع وذات الغالبية السوداء أن هذه التحديات هي الأشد خطورة، مما يشيرإلى أن الوباء أدى إلى زيادة التفاوتات في الفرص التعليمية، نجد أن التعليم عن بعد أثناء انتشار هذا الوباء، الذي يمكن أن يستخدم في الحالات الطارئة أدى إلى انخفاض مفاجئ وكبير في شعور المعلمين بالنجاح، بالرغم من أن ظروف العمل الداعمة في المدارس ساعدت المعلمين في الحفاظ على حياتهم كما وفرت المدرسة لهم تواصل قوي، تدريب هادف، توقعات عادلة، فكان الاعتراف بجهودهم أقل مما أدى إلى تراجع شعورهم بالنجاح.

أما جلوتسش وآخرون (Glutsch,&Others,2020) قدموا دراسة بحثية حول التكيف مع التدريس عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدارس في ألمانيا بسبب COVID-19 وتأثيرات تعليم المعلمين وكفاءة المعلمين، حيث أغلقت المدارس في ألمانيا في مارس(2020) وأعيد فتحها جزئيًا فقط في مايو. وجد المعلمون أنهم بحاجة إلى التكيف مع التدريس عبر الإنترنت. تعرض هذه الدراسة نتائج استطلاع رأي للمعلمين، تم إجراؤها في مايو ويونيو(2020). أولاً: قاموا بتحليل مدى تواصلهم الاجتماعي مع الطلاب وإتقانهم لتحديات التدريس الأساسية، ثانيًا: تحليل العوامل المحتملة (تكنولوجيا الكمبيوتر بالمدرسة، وكفاءة المعلم معرفته التربوية التكنولوجية، وفرص تعلم وتعليم المعلمين المتعلقة بالتعليم والتعلم الرقمي). تُظهر النتائج المستخلصة من تحليلات الانحدار أن أدوات تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT)، وكفاءة المعلم الرقمية وفرص تعليم المعلمين باستخدام تلك التقنيات، مفيدة في التكيف مع التدريس عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا (COVID-19). وناقشت الآثار المترتبة على مجال تدريب المعلمين واعتماد المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، بدأ جمع البيانات في مايو، واختتم بنهاية العام الدراسي في يونيو. عملوا على توظيف مجموعة مستهدفة مكونة من 165 معلمًا في منطقة كولونيا الكبرى. مع 89 مشاركًا، كان معدل الاستجابة مقبولًا(54 ٪). في المتوسط ، كانت أعمارهم 32 سنة ونسبة الإناث 69٪، عملوا في في مرحلة رياض الأطفال(27٪) والمدارس الأساسية (29٪) والمدارس الإعدادية(12٪) والمدارس الثانوية(24٪) ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة (8٪). استخدم في هذه الدراسة التحليل الوصفي، فكانت النتائج الوصفية حول عناصر استطلاع المعلم المتعلقة بإتقانهم للتحديات الأساسية بأن حوالي (90%) من المعلمين تمكنوا من التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور بشكل منتظم. وأفاد المعلمون أيضًا أنهم اتصلوا وساعدوا الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي. أما النتائج الوصفية حول العناصر المتعلقة بالتحديات الأساسية للتدريس، أفاد جميع المعلمين تقريبًا أنهم حافظوا على التواصل مع الطلاب وأولياء أمورهم، كما أن غالبية المعلمين قدموا محتوى تعليميًا جديدًا بالإضافة إلى تعيين المهام وتقديم الملاحظات لطلابهم والتغذية الراجعة المستمرة، ومع ذلك فإن أهم التحديات تتطلب بوضوح تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع التدريس، مثل التدريس عبر الإنترنت والتقييم عبر الإنترنت، تم إتقانها بدرجة أقل.

وهدفت دراسة الشجراوي(2020) التعرف إلى مستوى تكافؤ الفرص التعليمية خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من وجهة

نظر الطلبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة من إعداد الباحثة تكونت من (24) فقرة، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من(300)طالبا وطالبة في محافظة الزرقاء في الأردن. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمستوى تكافؤ الفرص التعليمية حصلت على درجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2. 31) وحصل مجال الأسرة على درجة مرتفعة وأعلى متوسط حسابي إذ بلغ(2. 46) ويليه مجال المعلم وحصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2. 29)، ويليه المجال التقني وحصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2. 18)، وأظهرت نتائج الد ارسة أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0. 05) تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير البيئة الجغرافية،كما وأظهرت نتائج الد ارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0. 05) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأهل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0. 05)تعزى لمتغير المستوى المادي للأسرة.

وسعى المقدادي (2020) لتقديم دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق الاحصائية في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقا لمتغيرالجنس،تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في قصبة إربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالبا وطالبة، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور(89)، كما بلغ عدد الإناث(78)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك أثرا إيجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في مدارس تربية قصبة إربد، وعدم وجود فروق في تقديرات العينة على متوسطات الأداة ككل وفقا لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسة الحالية تتناول موضوع درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا، نظرا لانتشار فيروس كورونا في كل دول العالم بشكل فجائي وتأثيرها على جميع القطاعات بما فيها القطاع التعليمي، فلم يتمكنا الباحثان من الحصول على دراسات تتعلق بدرجة معرفة المعلمين لمهارات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا سوى دراسة كل من أرنولد وآخرون(Arnold & Others,2020) وقد أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة كل من جلوتسش وآخرون(Glutsch &Others,2020) وقد أجريت في ألمانيا، وناقشت تلك الدراستان مدى رضى المعلمين عن تطبيقهم للتعليم عن بعد وكفاءة المعلمين الرقمية ومدى قدرة المعلمين على التواصل مع طلابهم وأولياء أمور الطلبة، وإشراك الطلبة في التعلم وتقديم التغذية الراجعة لهم، وماهي التحديات التي واجهت المعلمين في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. ودراسة الشجراوي(2020) في الأردن التي هدفت لمعرفة مستوى تكافؤ الفرص التعليمية خلال التعليم عن بعد أثناء الجائحة، ودراسة المقدادي(2020) في الأردن الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا. أما بقية الدراسات التي استعان بها الباحثان كانت قبل جائحة كورونا، ركزت على أراء واتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني في المدارس ومدى تطبيقهم للبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في التدريس، والتحديات التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، مثلدراسة بني دومي والشناق(2010) ودراسة مراد(2014) وقد أجريتا في الأردن أما دراسة كل من هزلين وزهانج (HisLin & Zhang,2019) أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية. ودراسة التركي(2010) أجريت في السعودية والهدف منها هو معرفة متطلبات التعليم الإلكتروني للهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الجهود السابقة في الإهتداء إلى بعض المصادروالمراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة لبناء الإطار النظري للدراسة الحالية، كذلك كيفية صياغة منهجية الدراسة، وتطويرأداة الدراسة، أيضا الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية في مدى اتفاقها واختلافها مع هذه الدراسة.

وما يميز هذه الدراسة أنها من الدراسات الأولى وحسب حدود علم الباحثين، التي تناولت موضوع درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه المعلمين لأهمية تطوير مهاراتهم في التعليم عن بعد باستمرار حتى بعد زوال الجائحة، كما من الممكن أن يستفيد متخذي القرار من نتائج هذه الدراسة في تطوير وتعزيز مهارات المعلمين في التعليم عن بعد وذلك لأجل تطوير العملية التدريسية.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثين المنهج المسحي الوصفي لمدى ملاءمته لأغراض الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الأردن في المدارس التابعة لقصبة عمان للمرحلة (رياض الأطفال، والتأسيسية، والثانوية) والبالغ عددهم (4013) معلماً ومعلم، وتكونت عينة الدراسة من(300) معلم ومعلمة، بلغ عدد أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس من الذكور(82) أما عدد الإناث(218)، والجدول(1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	82	3 .27
إناث	218	6 .72
المجموع	300	0 .100

أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية فكان (33) من معلمي المرحلة التمهيدية، و(187) من معلمي المرحلة التأسيسية، و(80) من معلمي المرحلة الثانوية، والجدول (2) يوضح ذلك، وتم اختيارهم جميعاً بالطريقة العشوائية البسيطة.

الجدول(2)

توزيع أفراد العينة حسب متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسب المئوية
رياض الأطفال	33	11
التأسيسية	187	3 .62
الثانوية	80	6 .26
المجموع	300	0 .100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير وإعداد استبانة لقياس درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا. من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، مثل دراسة العمايرة (2003) ودراسة التركي (2010) دراسة مراد (2014)، ودراسة أرنولد وآخرون (Arnold & Others,2020)،ودراسة جلوتسش وآخرون(Glutsch &Others,2020)، بالاضافة للاعتماد على خبرة الباحثين حيث أن الجائحة حديثة العهد فلم تصدر بعد العديد من الدراسات حول التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا COVID-19، وقد صممت الاستبانة وفقا لسلم ليكرت الخماسي، وأعطيت الاستجابة على الفقرات الدرجات الآتية: موافق بدرجة كبيرة (5) درجات، موافق(4) درجات، محايد(3) درجات، غير موافق(2)، وغير موافق بدرجة كبيرة (1).

وبما أن المقياس المستخدم خماسي، لذلك تم تحديد المستوى أو التقدير باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفترة = القيمة العليا – القيمة الدنيا يعني ذلك 5-1/3=(4/3=1,33)عدد المستويات

يقصد بطول الفترة المسافة وتعني أن من 1 إلى 2 مسافة أولى، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية، ومن 3 إلى 4 مسافة ثالثة، ومن 4 إلى 5 مسافة رابعة.

ويقصد بالمستويات(درجة الامتلاك) وهي ثلاثة مستويات(كبير، ومتوسط، وضعيف).

وقد تم تحديد المعيار التالي لتفسير النتائج: وهو إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من(1-2,33) يكون مستواها ضعيف، وإذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من(2,34-3,66) فمستواها متوسط، أما إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من(3,67-5) يكون مستواها كبير. (بدح وحوامدة،2013).

صدق الأداة:

وللتأكد من صدق المحتوى للأداة، عرض الباحثان الاستبانة بصورتها الأولية على (6) من المحكمين من ذوي الاختصاص، من أجل معرفة آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت له، ومن حيث انتماء الفقرات لمجالها ومدى وضوحها ودقة الصياغة اللغوية، وتم إرسال الاستبانة إليهم إلكترونيا، حيث كانت في صورتها الأولية تحتوي على 22 فقرة، وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم التعديل عليها بناء على ما أورده المحكمون من توصيات واقتراحات مثل إعادة صياغة بعض الفقرات، ودمج لبعض الفقرات، وحذف لبعضها الآخر حتى أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من(17) فقرة.

ثبات الأداة:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا والجدول(3) يبين معامل الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول(3)

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
ككل	91 .0	90 .0

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجال والدرجة الكلية

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1-الجنس(ذكر، أنثى)

2- المرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم(رياض الأطفال، التأسيسية، الثانوية)

ثانياً: المتغير التابع:

درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا.

نتائج الدراسة:

فيما يأتي استعراض لنتائج الدراسة التي هدفت إلى معرفة درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة في التعليم عن بعد في المملكة الأردنية الهاشمية أثناء جائحة كورونا، وذلك وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد في المملكة الأردنية الهاشمية أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد في المملكة الأردنية الهاشمية أثناء جائحة كورونا، والجدول(4) أدناه يوضح ذلك.

الجدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والتقديرات المتعلقة بدرجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عت بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	8	أستخدم أساليب متنوعة لتقييم المستوى الأكاديمي للطلبة في التعليم عن بعد.	4. 03	1. 02	كبير
2	10	هل كان من المفترض تطبيق التعليم عن بعد في المدارس قبل جائحة كورونا؟	3. 82	1. 11	كبير
3	15	أشعر بالرضى عن أدائي المهني في التعليم عن بعد.	3. 82	1. 08	كبير
4	14	أركز أثناء التعليم عن بعد على تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة.	3. 76	1. 24	كبير
5	13	أذكر الطلبة باستمرار بأهمية الالتزام بأخلاقيات التكنولوجيا الرقمية أثناء استخدام المنصات التعليمية للتعليم عن بعد.	3. 65	1. 22	متوسط
6	7	أخطط للدروس بشكل جيد قبل عرض المحتوى العلمي للطلبة في التعليم عن بعد.	3. 59	1. 22	متوسط
7	9	أحدد وقتاً إضافياً أكثر للطلبة لتسليم الواجبات والمشاريع التي تطلب منهم في التعليم عن بعد.	3. 57	1. 09	متوسط
8	3	أراعي الفروق الفردية أثناء تصميمي للدروس في التعليم عن بعد	3. 50	1. 16	متوسط
9	11	هل من المفترض أن يلتحق المعلمين بدورات تدريبية لها علاقة بالتعليم عن بعد	3. 37	1. 34	متوسط
10	4	أتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم بسهولة في التعليم عن بعد	3. 36	1. 23	متوسط
11	5	أهتم برأي الطلبة فيما يعرض لهم من دروس في التعليم عن بعد	3. 35	1. 22	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
12	16	يمكن لأسلوب التعليم عن بعد أن يساهم بفعالية نجاح العملية التعليمية	3. 32	1. 31	متوسط
13	17	درجة معرفة المعلمين للمهارات التقنية تؤثر إيجاباً على فاعلية التعليم عن بعد	3. 13	1. 33	متوسط
14	2	أقدم في التعليم عن بعد للطلبة تغذية راجعة حسب قدراتهم وأوقاتهم.	2. 93	1. 22	متوسط
15	12	أشجع الطلبة على المناقشة والحوار أثناء التعليم عن بعد	2. 69	1. 49	متوسط
16	1	يتناسب التعليم عن بعد مع حاجات جميع الطلبة على إختلاف أعمارهم	2. 37	1. 05	متوسط
17	6	أستخدم عناصر مشوقة في عرض المحتوى العلمي للطلبة أثناء التعليم عن بعد	2. 28	1. 23	قليل
الدرجة الكلية			3. 33	0. 86	متوسط

يبين الجدول(4) ان المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة المعلمين عن مجالات الدراسة قد تراوحت مابين (2. 28-4. 03)، والانحراف المعياري تراوح مابين(1. 02-1. 23)، حيث جاءت الفقرة رقم(8) والتي تنص على " **أستخدم أساليب متنوعة لتقييم المستوى الأكاديمي للطلبة في التعليم عن بعد** " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ(4. 03) وإنحرف معياري (1. 02)، بينما جاءت الفقرة رقم(6) ونصها "**أستخدم عناصر مشوقة في عرض المحتوى العلمي للطلبة أثناء التعليم عن بعد**" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(2. 28) وانحراف معياري(1. 23). وبلغ المتوسط الحسابي لنتائج الدرجة الكلية (3. 33) وانحراف معياري(0. 86).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0. 05) بين متوسطات درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج متوسطات استجابات أفراد الدراسة لدرجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم والجدول(5) أدناه يوضح ذلك.

الجدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد في الأردن أثناء جائحة كورونا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	82	40. 3	74. 0
	أنثى	218	30. 3	90. 0
المرحلة الدراسية	رياض الأطفال	33	19. 4	62. 0
	التأسيسية	187	25. 3	78. 0
	الثانوية	80	15. 3	92. 0
الكلي		300	23. 3	86. 0

يبين الجدول(5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد في المملكة الاردنية الهاشمية أثناء جائحة كورونا، تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي لدرجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة الكلية والجدول(6) أدناه يوضح ذلك.

الجدول(6)

تحليل التباين الثنائي لأثر متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية على درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	96 .1	1	1,96	04 .3	08 .0
المرحلة الدراسية	86 .29	2	93 .14	15 .23	*00 .0
الخطأ	90 .190	296	65 .0		
الكلي	30 .221	299			

يتبين من الجدول(6): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0. 05) تعزى لأثر متغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف(3. 04) وبدلالة إحصائية بلغت(0. 08).

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0. 05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف(23. 15) وبدلالة إحصائية بلغت(0. 00)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول(7) أدناه.

الجدول (7)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المرحلة الدراسية على الدرجة الكلية

المقارنة		المتوسط الحسابي الفروق	مستوى الدلالة
رياض الأطفال	التأسيسية	95 .0	*00 .0
	الثانوية	04 .1	*00 .0
التأسيسية	الثانوية	09 .0	70 .0

* دالة عند مستوى الدلالة (α = **0. 05**).

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α = **0. 05**) بين(رياض الأطفال) من جهة و(التأسيسية) من جهة أخرى ولصالح(رياض الأطفال)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية(α = 0. 05) بين(رياض الأطفال) من جهة و(الثانوية) من جهة أخرى ولصالح (رياض الأطفال).

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على"ما درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد في المملكة الأردنية الهاشمية أثناء جائحة كورونا؟"

أظهرت النتائج أن المعلمين في الأردن لديهم معرفة جيدة عن المهارات المطلوبة للتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، فالمتوسط الحسابي لإجابات المعلمين عن جميع الأسئلة كان(3. 33) وبدرجة متوسطة، ويُعزى ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم في الأردن تشجع المعلمين والمعلمات للالتحاق بدورات مجانية في قيادة الحاسوب مثل دورة (IDCL)،ودورة التعليم للمستقبل(Intel) ،بحيث يحصل المعلم الذي يجتاز هذه الدورات على حافز مادي، وعلى الترقية إلى رتبة أكاديمية، فكان لديهم معرفة مسبقة باستخدام التكنولوجيا في التدريس، وجاءت جائحة كورونا فاضطر المعلمون لبذل الجهود الممكنة وتحمل المسؤولية تجاه طلبتهم لمسايرة الوضع العالمي الذي سببته جائحة كورونا، فانتقل العالم أجمع من التعليم التقليدي الوجاهي إلى التعليم عن بعد. وذلك يتفق مع دراسة كل من بني دومي والشناق(2010)، ومراد (2014) وهزلين وزهانج(HisLin & Zhang ,2019) ودراسة جلوتسش وآخرون Glutsch & Others,2020). واختلف مع دراسة أرنولد وآخرون (Arnold & Others, 2020)،

والشجراوي (2020) والمقدادي(2020)، فجميعها أكدت أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني بشكل عام والتعليم عن بعد إلا أنه ينقصهم التدريب بشكل كافي على طرق وأساليب استخدامه مع الطلبة، واستخدام التقنيات والبرمجيات المناسبة.

أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين على الفقرة(1) و(2) و(3) و(4)، كانت بدرجة كبيرة، حيث أن المعلمين يستخدمون أساليب متنوعة في تقييم الطلبة، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين يحاولون جاهدين تقييم الطلبة بطرق مختلفة حيث أن هناك مسافة تفصل بينهم وبين طلبتهم أثناء طرح الأسئلة عليهم سواء في الاختبارت أو أثناء شرح الدروس عبر المنصة، فالمعلم لابد له من التأكد من فهم المتعلم للدرس وعدم إعتماده على والديه أثناء تأدية

الاختبارات أو الواجبات أو محاولة الحصول على المعلومة من الكتاب أو التواصل مع زملائه أثناء الاختبار، كما يعتبر المعلمون أن التعليم عن بعد كان يجب أن يطبق في المدراس قبل جائحة كورونا، ويُعزى ذلك لشعورهم بأهميته في حالات الطوارئ، إذ أن معظم المعلمين لم يكن لديهم دراية بهذا النوع من التعليم الإلكتروني، فكان تحولهم لهذا النوع من التعليم بشكل مفاجئ. كما أن لديهم شعور بالرضى عن أدائهم المهني أثناء التعليم عن بعد، ويعزى ذلك لجهودهم المبذولة في تنويع الأساليب والاستراتيجيات ومحاولتهم البحث عن تطبيقات تناسب المتعلمين، و يهتم المعلمون بتعزيز التعلم الذاتي لدى طلبتهم، فأدركوا أن التعليم الإلكتروني بشكل عام يرتكز على تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين واعتمادهم على أنفسهم في البحث عن المعلومة ومحاولة استخدام الشبكة العنكبوتية كمصدر آخر للمعرفة والمعلومة، وهذا يتفق مع دراسة هزلين وزهانج (HisLin & Zhang, 2019)، ودراسة جلوتسش وآخرون(Glutsch & Others,2020) ودراسةالشجراوي(2020) ودراسة المقدادي(2020).

أما فيما يتعلق بنتائج تقديرات المعلمين من الفقرة(5) إلى الفقرة(16)، فكانت بدرجات متوسطة، فالفقرة(5) والتي نصها" أذكر الطلبة باستمرار بأهمية الالتزام بأخلاقيات التكنولوجيا الرقمية أثناء استخدام المنصات التعليمية للتعليم عن بعد"، يعزى ذلك إلى أن المعلمين على دراية بأساليب التنمر التي من الممكن أن يقوم بها بعض الطلبة تجاه بعضهم البعض في الصفوف الوجاهية، فكيف بهم عند استخدام الأجهزة في التعليم عن بعد؟. المعلمون لديهم وعي بأدوارهم التربوية تجاه طلبتهم أثناء التعليم عن بعد، خاصة أن معظم المشاريع التي يقدمها الطلبة لمعلميهم تعتمد على البحث والحصول على المعلومة من المواقع الإلكترونية فلابد من تذكيرالمتعلمين المعلمين بأخلاقيات البحث العلمي عند حصولهم على أية معلومة من شبكة الانترنت. ولم تذكرأخلاقيات التكنولوجيا الرقمية في الدراسات السابقة التي أوردها الباحثان، سواء الدراسات التي كانت قبل جائحة كورونا أو بعد الجائحة، فهذه الدراسة تؤكد على أهمية تذكير الطلبة بالالتزام بالأخلاقيات الرقمية.

ونتائج الفقرة (6) التي نصها" أخطط للدروس بشكل جيد قبل عرض المحتوى العلمي للطلبة في التعليم عن بعد".والفقرة(7) التي نصها" أحدد وقتاً إضافياً أكثر للطلبة لتسليم الواجبات والمشاريع التي تطلب منهم في التعليم عن بعد"، والفقرة(8) التي نصها "أراعي الفروق الفردية أثناء تصميمي للدروس في التعليم عن بعد"، والفقرة(9) والتي نصها "هل من المفترض أن يلتحق المعلمين بدورات تدريبية لها علاقة بالتعليم عن بعد"، الفقرة(10) التي نصها" أتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم بسهولة في التعليم عن بعد"، والفقرة(11) والتي نصها" أهتم برأي الطلبة فيما يعرض لهم من دروس في التعليم عن بعد"

فكانت تقديرات إجابات المعلمين بدرجات متوسطة، يعزى ذلك إلى أن المعلمين كتربويين يدركون أن التخطيط الجيد للدروس يؤدي إلى تحقيق الأهداف السلوكية بطريقة صحيحة، كما أن التخطيط الجيد يشمل مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فالمعلم التربوي تقع على عاتقه إيصال المعلومة بطرق وأساليب مختلفة تناسب جميع الطلبة فلابد من مراعاة أنماط التعلم، أيضا المعلم التربوي إنساني أي يقدر ظروف الطلبة، فمثلا التعليم عن بعد يحتاج إلى شبكة إنترنت قوية وأيضا جهاز حديث، وذلك لايتوفر لجميع الطلبة، يدرك المعلمون أن جائحة كورونا أثرت بشكل سلبي على الظروف المعيشية للأسر، لذلك كان لابد لهم أن يراعوا ظروف الطلبة في إتاحة فرصة أطول للطلبة لتقديم واجباتهم ومشاريع، أيضا أصبح لدى المعلمين وعي بأن التعليم عن بعد أحد أساليب التعليم الإلكتروني التي تطبق في الظروف الطارئة، ومن الممكن أن يكون في المستقبل تعليم مدمج أي دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم الوجاهي التقليدي، لذلك هم بحاجة لتدريب أكثر على كيفية تطبيقه. ويتواصل المعلمون مع طلبتهم وأولياء الأمور لشعورهم بمسؤولية كبيرة تجاه طلبتهم وزادت هذه المسؤولية مع التعليم عن بعد حيث لايكون المعلم مع طلبته وجها لوجه في نفس المكان، لذلك لا يلمس مدى رضاهم وفهمهم للدروس المقدمة لهم عبر المنصات، فكان لزاما على المعلمين التواصل مع طلبتهم وأولياء الأمورلمعرفة الأراء والملاحظات التي تفيد المعلم لتطويرمهاراته ومحاولة تقديم الأفضل، وذلك يتفق مع جميع الدراسات التي أكدت على أهمية تدريب المعلمين على تطبيق التعليم الإلكتروني في الصفوف الدراسية بشكل عام. مثل دراسة التركي(2010) ودراسة مراد (2014) ودراسة جلوتسش وآخرون(Glutsch & Others,2020) دراسة وهزلين وزهانج (HisLin & Zhang, 2019)، ويختلف مع دراسة أرنولد وآخرون (Arnold& Oters,2020)، ودراسة الشجراوي(2020) التي أظهرت أن الأهل يحرصون على تعلم أبنائهم أثناء التعليم عن بعد ويتواصلون مع المعلمين باستمرار. ودراسة المقدادي(2020) التي أكدت على أن المعلمين يستخدمون أساليب متنوعة أثناء التعليم عن بعد ويتعاونون مع طلبتهم للحصول على المعرفة والمعلومة بشكل صحيح.

الفقرة (12) والتي نصها" يمكن لأسلوب التعليم عن بعد أن يساهم بفعالية نجاح العملية التعليمية" والفقرة (13) والتي نصه " درجة معرفة المعلمين للمهارات التقنية تؤثر إيجاباً على فاعلية التعليم عن بعد "، والفقرة(14) والتي نصها" أقدم في التعليم عن بعد للطلبة تغذية راجعة حسب قدراتهم وأوقاتهم. "، والفقرة(15) والتي نصها " أشجع الطلبة على المناقشة والحوار أثناء التعليم عن بعد"، والفقرة(16) والتي نصها" يتناسب التعليم عن بعد مع حاجات جميع الطلبة على إختلاف أعمارهم"، جاءت التقديرات بدرجات متوسطة، يعزى ذلك أن المعلمين لمسوا إيجابيات تطبيق التعليم عن بعد مع طلابهم، وكلما كانت لديهم مهارات تقنية بالتأكيد سيسهم ذلك في فاعلية التعليم عن بعد وسيزيد من تفاعل طلبتهم على المنصات، كما أنهم وجدوا في التكنولوجيا وسيلة مناسبة جدا لتقديم التغذية الراجعة المناسبة لكل متعلم فذلك ما يتيحه استخدام التكنولوجيا في التعليم.

أما نتائج الفقرة(17) والتي نصها "أستخدم عناصر مشوقة في عرض المحتوى العلمي للطلبة أثناء التعليم عن بعد"، جاءت بدرجة قليلة، ويعزى

ذلك إلى أن المعلمين ليس لديهم معرفة ومهارات تكنولوجية بشكل كافي يساعدهم على توظيف العناصر المشوقة بطريقة صحيحة وتضمينها في المحتوى، إذ هم مازالوا في بداية مشوارهم مع التعليم عن بعد، فذلك يحتاج إلى مهارات تقنية وممارسات مستمرة لاكتساب الخبرة في توظيف العناصرالمشوقة بطريقة جذابة ومشوقة لطلبتهم. وذلك يتفق مع دراسة أرلوند وآخرون(Arnold & Others, 2020). ودراسة جلوتسش وآخرون(Glutsch & Others,2020. ودراسة الشجراوي(2020) ودراسة المقدادي(2020) التي أكدت على أن المتعلمين لديهم رضى بنسبة جيدة حول ما يقدمه المعلمين لهم من تعليم عبر المنصات الإلكترونية وتوفير آليات سريعة للوصول للمعلومات عبر الوسائط التكنولوجية وأن التعليم عن بعد ملائم لجميع مستويات الطلبة.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0. 05) بين متوسطات درجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة للتعليم عن بعد تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية التي يدرسها.

أظهرت النتائج بعدما تم استخدام تحليل التباين الثنائي لدرجة معرفة المعلمين للمهارات المطلوبة الكلية، أنه لايوجد فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر متغير الجنس، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات جميعهم يعيشون نفس الظروف أثناء جائحة كورونا في الأردن، حيث أنهم انتقلوا بشكل مفاجئ للتعليم عن بعد واستخدام المنصات التعليمية، فلم يكن لديهم معرفة كبيرة بمهارات التعليم عن بعد، كما أن لديهم نفس القدرات التكنولوجية والتحقوا بنفس الدورات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم، فلذلك لم يكن هناك تباين في النتائج تعزى لمتغير الجنس. وهذا يتفق مع دراسة الشجراوي(2020) التي أكدت على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس إذ أن المعلمين والمعلمات يبذلون جهودا كبيرة في سبيل تقديم تعليم أفضل لطلبتهم أثناء التعليم عن بعد في الأردن، ويختلف مع دراسة مراد(2014) التي أوضحت أن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر متغير المرحلة الدراسية، كما استخدم تحليل المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثرمتغير المرحلة الدراسية على الدرجة الكلية، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح مرحلة رياض الأطفال، يعزى ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم تركز على رفع كفايات المعلم لهذه المرحلة، حيث أصبحت هذه المرحلة إجبارية للطفل قبل إلتحاقه بالصف الأول الأساسي، لذلك تعتبر هي الركيزة الأساسية لبقية المراحل التعليمية، فيشعر معلموهذه المرحلة بأنهم أمام تحديات ومسؤوليات تتعلق بالجيل الجديد وإعداده لمواجهة متطلبات العصر خاصة مع ظهور جائحة كورونا وتطبيق التعليم عن بعد إزدادت مسؤولية المعلمين تجاه طلبتهم والمحاولة قدرالإمكان لجذب المتعلمين في هذه المرحلة إلى المنصات التعليمية، وتطبيق الأساليب والطرق التفاعلية وتفعيل حواسهم، ومراعاة للفروق الفردية والأخذ بعين الاعتبارأنماط التعلم أثناء عرض الدروس عن بعد. وذلك يختلف مع دراسة هيزلين وزهانج (HisLin & Zhang ,2019) ودراسة جلوتسش وآخرون (Glutsch & Others,2020).

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة من خلال نتائجها إلى التوصيات الآتية:

- ضرورة تدريب المعلمين بشكل مستمر على مهارات التعليم عن بعد وكيفية تصميم دروسهم وفق نماذج تعتمد التعليم عن بعد.
- ضرورة إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية وتطويرها لتتوافق مع المهارات المطلوبة للتعليم عن بعد وخصوصاً بعد الجائحة لمواجهة تحديات المستقبل.
- ضرورة تطوير البنية التحتية في المدارس وجعل تكنولوجيا المعلومات والإتصال أداة أساسية في جميع المدارس وتوفير الأجهزة لتطوير الكفاءة التكنولوجية للمعلمين للتعليم عن بعد.
- الاستفادة من خبرات الدول الأخرى في إدماج تكنولوجيا المعلومات والإتصال في العملية التعليمية والتعليم عن بعد.
- إجراء البحوث والدراسات فيما يتعلق بالتعليم عن بعد على عينات مختلفة.

المصادروالمراجع

الإبراهيم، م.، وكرار، م. (2010). واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في مدارس دولة الكويت: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*، 42، 589-622.

بدح، أ.، وحوامدة، ب. (2013). درجة تطبيق عناصر مواصفات المنظمة الدولية للمقاييس(ISO9001:2000) في المدارس الأردنية الحكومية المطبقة فيها. *مجلة العلوم التربوية (الجامعة الأردنية)*، 877،40- 903

بني دومي، ح.، والشناق، ق. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. *مجلة جامعة دمشق*، 26(2).

التركي، ع. (2010). متطلبات استخدام التعليم الإلكترونيفي كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية (جامعة الملك سعود)*، 11(1)،151-174.

الجرف، ر. (2001). متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني. في *المؤتمر العلمي الثالث عش ر(مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة)*، 24-25 يوليو، جامعة عين شمس –القاهرة.

الحنيطي، ع. (2004). *معايير الجودة والنوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد*. عمان- الأردن: منشورات الشبكة العربية للتعليم المفتوح.

السالم، م. (2002). *تنظيم المنظمات-دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام*. عمان- الأردن: دار الكتاب الحديث.

سعيد، ج. (2004). *معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية*. تونس: دار الجنوب للنشر.

السعيد، ر. (2018). توقعات مستقبلية للمناهج وطرائق التعليم والتعلم في ضوء المتغيرات العالمية. في *المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرائق التعليم والتعلم*، 5-6 ديسمبر، جامعة دمياط.

الشجراوي، ص. (2020). تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر الطلبة. *المجلة العربية للنشر العلميAJSP*، 123،23-154.

الشحات، ع. (2007). توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ضرورة خدمية لتحقيق جودة التعليم العام بدمياط –رؤية تربوية معاصرة. *مجلة كلية التربية(جامعة دمياط)*،51، 151-263.

الشرقاوي، ج. (2005). تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان. *مجلة كلية التربية (جامعة المنصورة)*، 58 (2)، 214-253.

شولسر، ل.، وسيمونسن، م. (2015). *التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني*. مسقط: مكتبة بيروت للنشر.

طاشكندي، ز. (2006). *إدارة المعرفة ومدى تطبيق عملياتها من وجهة نظر مديرات الإدارات والمشرفات الإداريات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عامر، ط. (2018). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*. عمان- الأردن:دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عبد المنعم، إ. (2003). التعليم الإلكتروني في الدول النامية آمال وتحديات. في *الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم*، يوليو،القاهرة، المركز الدولي للأبحاث.

عزمي، ن. (2018). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني تصميم وإدارة التعليم الإلكتروني. القاهرة: أمازون للنشر الإلكتروني.

عميرة، ج.، وعليان، ع.، وطرشون، ع. (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، 6، 285-298.

فرجون، خ. (2010). خطوة لتوظيف التعلم المتنقل لكليات التعليم التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم "إعادة هندسة العمليات التعليمية"-دراسة استطلاعية. *المجلة التربوية*، 95(24)،101-180.

الفريح، س. (2005). التعليم عن بعد ودوره في تنمية المرأة العربية. في *منتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا*، القاهرة.

محمود، خ. (2014). *التعليم الجامعي المفتوح والتعلم عن بعد- رؤى وتجارب معاصرة*. مصر: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

مراد، ع. (2014). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك- الأردن. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، 17(1) 107-138.

منظمة الصحة العالمية. (2020). فيروس كورونا COVID – 19. تم استخلاصها بتاريخ 2020/5/4 من: http://www. emro. who. int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19. html

منظمة اليونسكو. (2020). التعليم عن بعد أدواته واستراتيجياته. استخلصت بتاريخ2020/6/3 من: http://www. unesco. org/new/ar/terms-of-/use/terms-of-use/linking-to-unesco

المقدادي، م. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. *المجلة العربية للنشر العلمي AJSP*، 19، 96- 114.

الموسى، ع. (2002). التعليم الإلكتروني: مفهومه وخصائصه، وفوائده وعوائقه. *ندوة مدرسة المستقبل*، 16-17من شهر شعبان1423هـ، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز، الرياض.

نجم، ن. (2008). *إدارة المعرفة- المفاهيم، الاستراتيجيات والعمليات*. عمان-الأردن: دار الوراق للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2020). منصة درسك الإلكترونية للتعليم عن بعد. استخلصت بتاريخ 2020/5/11 من: https://www. npa7sry. com/darsak-gov-jo

References:

Al-Balas, B., & Others. (2020). Distance learning in clinical medical education amid COVID-19 pandemic in Jordan: current situation, challenges, and perspectives. In *Medical Education*. Retrieved 2/5/2020 from: https://bmcmededuc.biomedcentra

Arnold, M., Kraft, M., & Simon, N. (2020). Sustaining a Sense of Success: The Importance of Teacher Working Condition During COVID-19 Pandemic Ed working paper. In *Annenberg Institute at Brown University*. Retrieved from: https://doi.org/10.26300/35nj-v890.

Dhawan, S. (2020). Online Learning: A panacea in the Time of COVID-19 Crisis. *Journal of Educational Technology Systems*, 49(1), 5-22.

Glutsch, N., Jager- Biela, D., & Konig, J. (2020). Adapting to online teaching during COVID-19 school closure: teacher education and teacher competence effects among early career teachers in Germany. *European Journal of Teacher Education*.

Hisi-Lin, Ch., & Zhang, Y. (2019). Student interaction and the role of the teacher in a state virtual high school: What predicts online Learning satisfaction? *Technology, Pedagogy, and Education*, 1-20.

Pandey, D. (2013). History Development and Present of Distance Education in India. *International Journal of Trends in Economics Management & Technology*, 2(1), 51-59.